Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ هيه .. ابن من ؟ قل .

ـــ إنك تعرفين أبى .. إنه .. أخوك .

فخبطت بكفيها عى فخذيها كأنما خاب ظنها فى الجواب ، ثم قامت إلى الحجرة لتلفها من جديد ، ثم عادت تقول :

ـــ أنا لم أسألك من أبيك .. هل تعرف ابن من أنت ؟ الغش وراثة .. يا غشاش .

وانسحبت فى صمت أمشى فى حذائى الضيق إلى الحجرة التى تؤوينى .. ثم بكيت أمام أبى عندما جاء وعلم بالموضوع ، وقد كان على غير ما توقعت .. كان واثقا فى كل ما نقلته إليه ، وسارت قضيتى على قدمين لا بأس بهما لأنها فى هذه المرة كانت فى ساحة إنسان حاجتى طبيعية إلى المعونة التى يقدمها إلى .

ولست أنسى لزوج عمتى هذا الفضل . قالها كلمة واحدة حين علم بالمأساة :

ـــ كل الدنيا غشاشة يا ابنى .. صبرك بالله .

وضحك بكل وجهه حتى بعينيه الحمراوين وهو واقف يسعل على حوض الغسيل من أعماق صدره . على أن العام قد انقضى والسلام .. وسافرت إلى أبى فجأة فى المحطة الصحراوية وهجمت عليه أقبل يده وأخبره أننى نجحت وانتهى الإشكال .

فرمى الرجل قلنسوته الصوفية على الأرض من شدة الفرحة ، وأخذ ينادى على زملائه بطريقة تدعو إلى الذعر حتى جاءوا فقالوا :

ـــ حرام يا شيخ .. ظننا حريقا شب فى المكان .. لكن .. ألف مبروك .

وأطفأنا الحريق « بالشربات » والشاى ومشروبات أخرى .